الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

لثغة الراء؛ المفاهيم اللسانية وآليـــات الـتـصحيـح الـعـمـلـية

بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

23-25 اكتوبر 2025 م الموافق 1-3 جمادى الأولى 1447 هـ

ضمن محاور

(اللغة العربية في التعليم الابتدائي – الإعدادي - الثانوي)

(تعليم القراءة والكتابة والنطق والتعبير والمحادثة والخط وأصوات ومخارج الحروف ونطقها بشكل سليم)

إعداد الباحث

د. عبد الكريم محمد جراد

2024 – 2025 م / 1446-1447 هـ

مقدمة

الحمد لله ربًّا وخالقًا، خلق الإنسان وجعل له لسانًا ناطقًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير هاد، أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه والتابعين له بإحسان في كل حاضر وباد.

وبعد: فلم يكن هذا البحث وليد تساؤلٍ عابر، ولا ثمرة اطلاع نظري مجرد، بل هو امتداد لتجربة لغوية خضتها بنفسي، كانت بدايتها لثغة خفيفة في حرف الراء، ظهرت في النطق المبكر، فاستُبدلت الغين بالراء في بعض المواضع، لا على جهة العجز، ولكن لتأثر مكتسبٍ بمن حولي في مرحلة الطفولة الأولى، حيث كانت العادة أقوى من التصحيح.

ومع مرور الوقت، تبيّن لي أن النطق الصحيح ليس مسألة موهبة فطرية أو حظ لغوي، بل هو مهارة صوتية قابلة للاكتساب والتقويم، وأن كثيرًا مما نظنه "طبْعًا" إنما هو "تطبع" يمكن تغييره إذا وعيناه، وسلكنا طريق الإصلاح بتدرج وصبر.

فبدأت رحلتي مع التصحيح بتأمل المخرج الصحيح لحرف الراء، ومقارنته بمخارج الحروف التي تستبدل به، خصوصًا الغين، ثم استعنت بحرف اللام لقرب مخرجه، وتدرّبت يومًا بعد يوم على تثبيت طرف اللسان في موضعه، حتى بدأ النطق يستقيم، ويتحوّل الخطأ إلى صواب، والتكلّف إلى طلاقة، بفضل الله أولًا، ثم بالمثابرة والتدرّج الواعي.

ولما لمست أثر هذا التغيير في ثقتي بنفسي، وفي أدائي القرآني واللغوي، رغبت أن أجعل هذه التجربة لبنةً في مشروع علمي تربوي، لا يركّز على الذات بقدر ما يستنير بها، فجاء هذا البحث ليجمع بين التحليل الصوتي، والمعالجة التدريبية، ويكون مرشدًا لمن أراد تقويم النطق، سواء كان متعلمًا، أو مربّيًا، أو معالجًا.

ومن المهم أن ندرك أن تصحيح لثغة الراء لا يقف عند حد تحسين النطق أو استقامة اللسان فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى حماية المعاني من التحريف، وصون اللغة من الانزلاق إلى ما لا يليق، فالراء حرف دقيق في موضعه، قوي في أثره، إذا اختلّ مخرجه، اختلط معناه، وفسدت العبارة، وتحوّل المدح إلى قدح.

وقد نبه العلماء والأدباء قديمًا إلى خطورة هذا الخلل، لما يؤدي إليه من قلب المعنى وتشويه المبنى، حتى قال بعضهم يذمّ من ابتلي مع سوء الخلق والطوية بلثغة في الراء: "راؤه غين، ومنطقه شين، إذا سبّح الربّ، لا تدري أسبّح أم سبّ:

الألثغ الطاغي تولّى القضا *** عدمت هذا الألثغ الطاغي

إن سبّح الباري حكى سبّة *** فقال سبحانك يا باغي"

وما هذه الأمثلة إلا شواهد صادقة على ضرورة التصحيح المبكر، لا سيما عند النشء، حمايةً للمعاني من الانقلاب، وصيانةً للخطاب من الخلل، وحفاظًا على سلامة الأداء في اللغة العربية.

ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث، إذ تُعدّ لثغة الراء من أبرز اضطرابات النطق الشائعة التي تؤثر على سلامة التعبير اللغوي لدى الأطفال والمتعلمين، وتزداد خطورتها حين تمسّ نطق القرآن الكريم والحديث الشريف، بما قد ينعكس – في بعض المواضع – على صحة الأداء التعبدي واللغوي. وهذا ما استرعى اهتمام العلماء واللغويين والمهتمين بعلم الصوتيات.

وقد تطورت مناهج العلاج الصوتي لهذه الظاهرة في العصر الحديث، وتعددت طرائقه وتنوعت مدارسه، غير أن الحاجة ما تزال قائمة إلى معالجة علمية تجمع بين المفاهيم الصوتية النظرية والآليات التطبيقية التدريبية، في قالب مبسّط قابل للتنفيذ، داخل البيئات التربوية والتعليمية، وخاصة في مراحل التكوين الأولى.

مشكلة البحث:

يعاني عدد كبير من الناشئة والطلاب من لثغة في نطق حرف الراء دون وعي كامل بإمكانية علاجها، كما تفتقر المدارس والبيئات التعليمية إلى برامج علاجية مبنية على أسس لسانية عملية واضحة، مما يجعل مشكلة اللثغة مستمرة ومؤثرة في الأداء اللغوي والثقة بالنفس.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في كونه يقدم تصورًا علميًا تطبيقيًا لمشكلة لغوية واقعية، ويستند إلى تحليل لساني دقيق لطبيعة حرف الراء ومخارجه وصفاته، كما يسهم في تقديم أدوات تدريبية عملية تساعد على تصحيح النطق وتعزيز سلامة الأداء الصوتي في اللغة العربية.

أهداف البحث:

1. توضيح المفاهيم اللسانية والصوتية المتعلقة بلثغة الراء.
2. تصنيف أبرز أنماط اللثغة، وتحليل أسبابها الشائعة.
3. بيان المراحل المنهجية لتصحيح النطق السليم للراء.
4. تقديم خطة تدريبية مبسطة قابلة للتطبيق في المجال التربوي.

الأسئلة الرئيسية التي سيجيب عليها البحث:

1. ما الخصائص الصوتية واللسانية التي تميز حرف الراء في العربية؟
2. ما أسباب حدوث لثغة الراء؟ وهل يمكن تصنيفها وظيفيًا وصوتيًا؟
3. ما أشكال لثغة الراء الشائعة، وكيف يمكن تمييزها وتشخيصها؟
4. ما الآليات الصوتية والتدريبية الفاعلة في تصحيح اللثغة؟
5. كيف يمكن تبسيط برنامج علاجي للبيئات التعليمية والمجتمعية؟

منهجية البحث: يعتمد البحث على:

- المنهج الوصفي التحليلي: لتحليل الظاهرة وأسبابها وتصنيفاتها.
- المنهج التطبيقي العملي: في تقديم خطة تدريبية لعلاج لثغة الراء من خلال تمارين صوتية عضلية متدرجة.

خطة البحث: وتتضمن:

المقدمة:

المبحث الأول: لثغة الراء؛ تعريفها، أشكالها، أسبابها.

المطلب الأول: تعريف اللثغة.

المطلب الثاني: أشكال لثغة الراء وتحولاتها.

المطلب الثالث: أسباب لثغة الراء.

المبحث الثاني: التشخيص الصوتي لحرف الراء، والخطة العلاجية لتصحيح النطق به.

المطلب الأول: التشخيص الصوتي لحرف الراء.

المطلب الثاني: خطوات تقويم مخرج حرف الراء.

المطلب الثالث: خطة علاجية مقترحة (الإطار العام للبرنامج التدريبي على تصحيح لثغة الراء)

الخاتمة والتوصيات

المبحث الأول: لثغة الراء؛ تعريفها، أشكالها، أسبابها.

المطلب الأول: تعريف اللثغة.

لغة: اللُّثغة، بالضم، وِزَانُ غُرْفَة: الاسم من الفعل الثلاثي اللازم: لَثِغَ، يَلْثَغُ، لَثَغًا من باب تَعِبَ، فهو أَلْثَغُ، مفرد: جمعه: لُثْغ، وَالْمَرْأَةُ لَثْغَاءُ، وتجمع على: لَثْغاوات. ولُثْغ: صفة مشبهة تدل على الثبوت من لثِغَ. ومصدره: اللَّثَغُ بفتحتين. وَاللُّثْغَة بالضم: ثقل اللسان بالكلام، واللَّثَغَة بفتحتين: الفَمُ[1].

واللثغة: أن يتعذر عليه النطق بالحرف على وجهه، حتى يقلبه حرفًا آخر[2].

والألثغ: هو الذي قصر لسانه عن موضع الحرف، ولحق موضع أقرب الحروف من الحرف الذي يعثر لسانه عنه[3].

اصطلاحًا: قال الشرنبلالي: "تحرك اللسان من السين إلى الثاء، ومن الراء إلى الغين ونحوه:" [4]. وقال ابن رشد: "الألثغ: الذي لا يتأتى له الإتيان ببعض الحروف"[5]. ويمكننا تعريف اللثغة، بأنها: **"اضطراب في النطق يُؤدِّي إلى قلب الحرف عن مخرجه إلى حرف آخر، لعجز عضوي أو اعتيادي في اللسان".**

المطلب الثاني: أشكال لثغة الراء وتحولاتها:

تتعدد صور لثغة الراء باختلاف مواضع الانحراف الصوتي ومخارج الحروف البديلة، قال الجاحظ: "وأما اللثغة في الراء فتكون بالياء والظاء والذال والغين، وهي أقلها قبحا وأوجدها في ذوي الشرف وكبار الناس وبلغائهم وعلمائهم"[6]. وقال السيوطي: "وأما اللثغة في الراء فإنها تكون في ستَّة أحرف: العين والغين والياء والذال واللام والظاء، وذكر أبو حاتم أنها تكون في الهمزة"[7]. وقال الرافعي: "وأما اللثغة في الراء فإنها تكون في ستة أحرف: (ع غ ي د ل ط)، وذكر

---

[1](ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، تحقيق: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، (8/448)، باب الغين، فصل الثاء، و أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ/2008م، (3/1993)، مادة: (لثغ).

[2](البطليوسي، محمد بن عبد الله، **الاقتضاب في شرح أدب الكتاب**، تحقيق: مصطفى السقا، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1375هـ/1956م، (1/119).

[3](ابن سيده، علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ/2000م، (5/487)، مادة: "لثغ"، والزبيدي، محمد مرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، دار الهداية، ط1، 1414هـ/1994م، (22/557)، مادة: "لثغ".

[4](الشرنبلالي، حسن بن عمار، **مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح**، تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ/1998م، (ص: 110).

[5](ابن رشد، محمد بن أحمد القرطبي، **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة**، تحقيق: محمد حجي وآخرين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1404هـ/1984م، (1/449).

[6](الجاحظ، عمرو بن بحر، **البيان والتبيين**، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1406هـ/1986م، (1/53).

[7](السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط1، 1373هـ/1953م، (1/441).

أبو حاتم أنها تكون في الهمزة. قلنا: وليس ما ذكره أبو حاتم بغريب، فقد رأينا في (بغية الوعاة) في ترجمة ركن الدين بن القوابع النحوي المتوفى سنة 738هـ أنه كان يلثغ بالراء همزة"[8]. ويمكن إجمال أبرز أشكال اللثغة في الراء فيما يلي:

1. **تحويل الراء إلى غين:** كأن يُقال "عمغ" بدل "عمر"، ويُعد هذا النوع من أصعب التحولات نظرًا لبعد المخرج وصعوبة تصوره لدى الطفل.
2. **تحويل الراء إلى لام:** مثل "عمل" بدل "عمر"، وتُعد ظاهرة طبيعية لدى الأطفال لصِلة المخرج بين الحرفين، وغالبًا ما تزول مع النمو والتدرّب.
3. **تحويل الراء إلى واو:** كما في "عُمَوْ" بدل "عمر"، ويحدث بسبب تقارب المخرج أو ضعف التحكم بعضلات اللسان.
4. **تحويل الراء إلى ياء:** كقولهم "عُمَيْ" بدل "عمر"، وهو شائع في بعض اللهجات ويمثل تحوّلًا صوتيًّا واضحًا في مسار النطق.
5. **تحويل الراء إلى ذال:** مثل "عمز" بدل "عمر"، نتيجة انتقال الصوت إلى مقدمة الفم.
6. **تحويل الراء إلى ظاء:** كأن تُنطق "عمظ"، وهو نمط نادر لكنه يُعبّر عن ارتباك في المخرج وخلل في التوجيه الصوتي.
7. **نطق الراء بعيدًا عن غار الحنك:** حيث يظهر صوت رخو عائم غير محدد، بلا ارتكاز على مخرج واضح.
8. **وجود فجوة وسطى أثناء نطق الراء:**حين يقرع اللسان غار الحنك لكن تبقى فجوة في الوسط لا تلامسه، فتُكتسب صفة "الانحراف".
9. **انغلاق المخرج بإحكام:** مما يؤدي إلى احتباس الصوت وظهور أكثر من راء متتابعة، كأنها ارتجاج زائد للحرف الواحد.

وسأركّز في هذا البحث على لثغة الراء المتحوّلة إلى غين، نظرًا لشيوعها وانتشارها، وصعوبتها النطقية والإدراكية مقارنة بسائر الأنماط.

المطلب الثالث: أسباب لثغة الراء:

تتعدد الأسباب المؤدية إلى لثغة حرف الراء، وتتفاوت من حيث طبيعتها وتأثيرها، وقد أشار المتخصصون في علم الأصوات والتخاطب إلى إمكان تصنيفها ضمن أربعة محاور رئيسة، تشمل: الأسباب العضوية، والوظيفية، والنفسية، والتنموية. وفيما يلي بيان موجز لأبرز هذه الأسباب:

[8]((الرافعي، مصطفى صادق، **تاريخ آداب العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ/2000م، (1/107)

أولًا: الأسباب العضوية[9]: تشمل الأسباب العضوية مشكلات أو تشوّهات جسدية في أجهزة النطق أو الجهاز العصبي تؤثر على نطق حرف الراء بشكل سليم، ويمكن تلخيصها فيما يأتي:

- **تشوهات الفم واللسان:** مثل ربط اللسان (ankyloglossia) أو شق الحنك، تؤثر في حركة اللسان وإنتاج الراء.
- **مشاكل الأسنان والفكين:** سوء الإطباق أو العضة المفتوحة قد يعيق تموضع اللسان السليم.
- **الاضطرابات العصبية:** إصابات الجهاز العصبي أو الشلل الدماغي تؤثر على التحكم في عضلات النطق.
- **ضعف السمع:** عدم سماع صوت الراء بدقة يؤدي إلى عدم اكتسابه بشكل صحيح.

ثانيًا: الأسباب الوظيفية[10]: والمقصود بالأسباب الوظيفية هو تلك الحالات التي لا يوجد فيها سبب عضوي واضح للمشكلة، بل تنشأ من طريقة استخدام أجهزة النطق وتعلم الأصوات، وتُعرف أيضًا باضطرابات النطق غير العضوية أو عيوب النطق المكتسبة، ومن أبرز العوامل الوظيفية:

- **الاعتياد الخاطئ:** وهو نطق غير سليم يكتسبه الطفل ويستقر نتيجة غياب التصحيح أو التدليل الزائد.
- **التقليد:** تقليد أحد المحيطين المصابين بلثغة الراء، خصوصًا في سن مبكرة.
- **الإدراك السمعي الخاطئ:** ضعف التمييز السمعي بين الأصوات المتقاربة.
- **البيئة اللغوية الفقيرة:** غياب النموذج الصحيح للنطق أو قلة التفاعل اللغوي.

ثالثًا: الأسباب النفسية[11]: فالعوامل النفسية قد تؤثر بشكل غير مباشر على طريقة النطق، وقد تفاقم مشكلة اللثغة، على الرغم من أنها نادرًا ما تكون السبب الوحيد، ويشير علماء النفس اللغوي إلى أن البيئة الانفعالية للطفل وحالته النفسية العامة يمكن أن تنعكس على طلاقته وصفاء نطقه، ومن أبرز العوامل النفسية المرتبطة بلثغة الراء:

- **القلق والخوف:** التوتر عند الحديث قد يؤدي إلى اضطراب نطق الراء.
- **الصدمات النفسية:** كالعقاب عند الخطأ أو السخرية من طريقة النطق.
- **ضعف الثقة بالنفس:** الشعور بالخجل من النطق الخاطئ يرسخ المشكلة.

رابعًا: الأسباب التنموية[12]: ويقصد بها الأسباب المرتبطة بتطور الطفل الطبيعي أو المرضي من ناحية اللغة واكتساب الأصوات، ومن المعلوم أن حرف الراء تحديدًا من أواخر الأصوات التي يتقنها الطفل في لغته الأم، نظرًا لتعقيد حركته، وفيما يأتي أهم العوامل التنموية المتعلقة بلثغة الراء:

---

[9](ينظر: الروسان، فاروق، **سيكولوجية الأطفال غير العاديين**، دار الفكر، عمان، 1987م: (ص:65)، وكشاش، محمد، **علل اللسان وأمراض اللغة – رؤية إكلينيكية**، المكتبة العصرية، مصر، ط1، 1419ه: (ص: 86)، والنوايسة، أديب عبد الله، والقطوانة، إيمان طه، **النمو اللغوي والمعرفي للطفل**، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2009م: (ص: 75)، وحمزة، مختار، **سيكولوجية المرضى وذوي العاهات**، دار المعارف، مصر، ط2، 1964م: (ص: 230-232).

[10](ينظر: عدس، محمد عبد الرحيم، **صعوبات التعلم**، دار الفكر، الأردن، ط1، 2001م: (ص: 47)، وكشاش، **علل اللسان وأمراض اللغة – رؤية إكلينيكية**، المكتبة العصرية، القاهرة، ط1، 1419هـ/1998م، (ص: 88).

[11](أنيس، إبراهيم، **الأصوات اللغوية**، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ط4، 1974م، (ص: 151).

[12](**الأسباب النفسية والبيئية لتأخر النطق والكلام عند الأطفال**، 3/ يوليو/2015م، متاح على الرابط: https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/childhood-apraxia-of-speech/symptoms-causes/syc-20352045

- **تأخر الاكتساب الطبيعي:** فصوت الراء من الأصوات المتأخرة في النمو اللغوي.
- **التأخر اللغوي العام:** تأخر عام في تطور اللغة والكلام.
- **الاضطرابات الوراثية والنمائية:** مثل التوحد أو متلازمة داون أو تعذر الكلام.

يتّضح مما سبق أن لثغة الراء تنشأ عن تداخل عدة عوامل مختلفة، مما يستلزم فحص الحالة من جوانب متعددة لتحديد السبب الدقيق ووضع خطة علاجية مناسبة.

المبحث الثاني: التشخيص الصوتي لحرف الراء، والخطة العلاجية لتصحيح النطق به.

تعددت مسالك الناس في مواجهة لثغة الراء بين متجاهلٍ ومتجاوز، ومتحدٍّ ومصلح؛ فمنهم من سعى لتجاوزها لا بتصحيحها، وذلك باجتناب الكلمات التي تحوي حرف الراء أصلًا، وهي طريقة عسيرة لا يقوى عليها إلا من رُزق ملكة لغوية بارعة، وقدرة فذة على المناورة اللفظية، وقد أشار الجاحظ إلى هذا المسلك، فقال في معرض حديثه عن محمد بن شبيب المتكلم: "وكانت لثغة محمد بن شبيب المتكلم، بالغين، فإذا حمل على نفسه وقوّم لسانه أخرج الراء على الصحة فتأتى له ذلك، وكان يدع ذلك استثقالاً، أنا سمعت ذلك منه"[13].

وكذلك وصف المبرد واصل بن عطاء بأنه من الأعاجيب، إذ كان ألثغَ قبيحَ اللثغة في الراء، ومع ذلك كان يجتنب هذا الحرف اجتنابًا تامًّا دون أن يُشعر السامع بنقص في بيانه أو خلل في لفظه، فيقول: "وكان واصل بن عطاء أحد الأعاجيب، وذلك أنه كان ألثغ قبيح اللثغة في الراء، فكان يخلص كلامه من الراء، ولا يفطن بذلك لاقتداره وسهولة ألفاظه، وقد مدحه بعض المعتزلة قائلًا:

عليم بإبدال الحروف وقامع *** لكل خطيب يغلب الحق باطله
ويجعل البر قمحاً في تصرفه *** وخالف الراء حتى احتال للشعر
ولم يطق مطراً والقول يعجله *** فعاذ بالغيث إشفاقاً من المطر

ويُروى عنه أنه حين أراد التهجّم على بشار بن برد لم يذكر اسمه، ولا ما فيه من ألفاظ تحتوي على الراء، فقال: "أما لهذا الأعمى المكتني بأبي معاذ من يقتله! أما والله لولا أن الغيلة خلق من أخلاق الغالية لبعثت إليه من يبعج بطنه على مضجعه، ثم لا يكون إلا سدوسياً أو عقيلياً." وقد شرح العلماء هذه العبارة قائلين: "فقال: هذا الأعمى، ولم يقل بشاراً، ولا ابن برد، ولا الضرير. وقال: من أخلاق الغالية، ولم يقل المغيرية ولا المنصورية. وقال: لبعثت إليه، ولم يقل لأرسلت إليه. وقال: على مضجعه، ولم يقل على فراشه ولا مرقده. وقال: يبعج، ولم يقل يبقر. وذكر بني عقيل، لأن بشاراً كان يتوالى إليهم، وذكر بني سدوس، لأنه كان نازلاً فيهم، واجتناب الحروف شديد"[14].

لكن هذا المسلك، على طرافته وإعجازه، لا يُعد علاجًا حقيقيًّا، بل هو التفاف على العيب لا تقويم له، ولهذا السبب أهمله البعض، بينما سلك آخرون طريق التمرين والتدريب والجد والاجتهاد في التصحيح والمعالجة، وقد بين الجاحظ أن بعض اللثغ في الراء يمكن علاجه إن لم يكن مردّه إلى عيب خِلقيّ، فقال: "واللثغة التي في الراء إذا كانت بالياء فهي أحقرهن وأوضعهن لذي المروءة، ثم التي على الظاء، ثم التي على الذال، فأما التي على الغين فهي أيسرهن، ويقال: إن صاحبها لو جهد نفسه جهده، وأحدّ لسانه، وتكلف مخرج الراء على حقها والإفصاح بها، لم يك بعيدًا من أن تجيبه الطبيعة، ويؤثر فيها ذلك التعهد أثرًا حسنًا، وقد كانت لثغة محمد بن شبيب المتكلم بالغين، وكان إذا شاء أن يقول: عمرو،

---

[13](الجاحظ، **البيان والتبيين**: (1/53).

[14](المبرد، محمد بن يزيد، **الكامل في اللغة والأدب**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1417هـ/1997م، (3/144).

ولعمري، وما أشبه ذلك على الصحة قاله، ولكنه كان يستثقل التكلف والتهيؤ لذلك. فقلت له: إذا لم يكن المانع إلا هذا العذر، فلست أشك أنك لو احتملت هذا التكلف والتتبع شهرًا واحدًا أن لسانك كان يستقيم"[15].

وقد أكّد المحسن التنوخي أن اللثغة ليست بالضرورة عيبًا دائمًا، بل كثيرًا ما تكون عادة مكتسبة في الطفولة، قابلة للتقويم بالمران والتصحيح. يقول ناقلًا عن والده: "كنت وأنا صبيّ لا أقيم الراء في كلامي، وأجعلها غينًا، وكانت سنّي إذ ذاك أربع سنين، أقل أو أكثر، فدخل رجل إلى أبي، وأنا بحضرته، فتكلّمت بشيء فيه راء، فلثغت فيها. فقال له الرجل: يا سيدي، لم تدع أبا الحسن يتكلّم هكذا؟ فقال له: ما أصنع، وهو ألثغ؟ فقال له - وأنا أسمع وأحصّل -: إنّ اللثغة لا تصحّ مع سلامة الجارحة، وإنّما هي عادة سوء تسبق إلى الصبي أوّل ما يتكلّم، لجهله بتحقيق الألفاظ، وسماعه شيئا يحتذيه، فإن ترك على ما يستصحبه من ذلك، مرن عليه، فصار له طبعا لا يمكنه التحوّل عنه، وإن أخذ بتركه"[16].

ومن هنا، يتأكد أن التصحيح ممكن ومطلوب، إذا وُجد الدافع والحرص والتدريب المنتظم، لا سيما إذا بُني على منهج علمي وتربوي، ورافقه دعم أسري وتعليمي مبكر، وسأبيّن في المطالب الآتية -بإذن الله تعالى- الأسس النظرية والآليات العملية التي تُعين على معالجة هذه اللثغة، والسبل المجرّبة في تقويمها تدريجيًّا، حتى يستقيم اللسان، ويعتدل النطق، ويصفو البيان.

المطلب الأول: التشخيص الصوتي لحرف الراء.

يُعدّ حرف الراء من الحروف المحورية في المنظومة الصوتية للغة العربية، لما يتميز به من صفات دقيقة ومركبة جعلته محل عناية خاصة لدى علماء التجويد والأصوات والبلاغة، كما أنه من أكثر الحروف دورانًا في الكلام، كما لاحظ ذلك الجاحظ في استقرائه البياني، قال عبد السلام هارون: "الراء من أكثر الحروف دورانا: وقد لحظ الجاحظ، وهو صادق فيما فطن له، أن الراء من أكثر الحروف دورانا في الكلام العربي"[17]. قال الجاحظ: أنشدني ديسم، قال: أنشدني أبو محمد اليزيدي:

وخلة اللفظ في الياءات إن ذكرت ... كخلة اللفظ في اللامات والألف

وخصلة الراء فيها غير خافية ... فاعرف مواقعها في القول والصحف

يزعم أن هذه الحروف أكثر تردادا من غيرها، والحاجة إليها أشد، واعتبر ذلك بأن تأخذ عدة رسائل وعدة خطب من جملة خطب الناس ورسائلهم، فإنك متى حصلت جميع حروفها وعددت كل شكل على حدة علمت أن هذه الحروف الحاجة إليها أشدّ"[18].

وتتجلّى فرادة هذا الحرف في مخرجه وصفاته الصوتية، التي تتكامل في بناء نطقه الصحيح، وهي على النحو الآتي:

---

[15]((الجاحظ، **البيان والتبيين**، (1/53).

[16]((المحسن بن علي التنوخي، **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة**، دار صادر، بيروت، ط1، 1391هـ، (6/261).

[17]((واصل بن عطاء، **خطبة واصل بن عطاء**، ضمن: نوادر المخطوطات، تحقيق: عبد السلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط2، 1393هـ/1973م، (1/121).

[18]((الجاحظ، **البيان والتبيين**، (1/43).

أولًا: مخرج حرف الراء: الراء تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنيتين العلويتين (أصول الأسنان العليا)، وهو يشترك مع حرفي اللام والنون في المخرج ذاته، قال ابن الجزري: "المخرج الحادي عشر - للراء -، وهو من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا، غير أنها أدخل في ظهر اللسان قليلا، وهذه الثلاثة يقال لها: الذلقية، نسبة إلى موضع مخرجها، وهو طرف اللسان. إذ طرف كل شيء ذلقه"[19]. وقال مكي بن أبي طالب: "الراء تخرج من ظهر اللسان عند رأسه وما فوق الثنيتين من الحنك الأعلى"[20].

ثانيًا: صفات حرف الراء: حرف الراء يجمع بين عدد من الصفات، منها ما هو ذاتي ومنها ما هو مكتسب بحسب السياق الصوتي، وفيما يأتي بيانها:

1. **الجهر:** الراء حرف مجهور، أي يجري معه الصوت لانغلاق الوترين الصوتيين، قال ابن الجزري: "فالمجهور سبعة عشر..." وذكر الراء منها[21].
2. **التوسط:** لا يجري فيه الصوت جريانًا تامًا كالهاء، ولا يُحبس كالباء، بل وسط بينهما، قال السخاوي: "والمتوسط خمسة: ل، ن، ع، م، ر"[22].
3. **الانحراف:** تعني ميل الصوت إلى طرف الحنك عند النطق، قال ابن الجزري: "والمنحرف: اللام والراء"[23].
4. **التكرير:** وهي أشهر صفات الراء، وتعني ارتعاد طرف اللسان عند النطق بها ارتعادًا خفيفًا، قال ابن الجزري: "والتكرير صفة الراء، لكنه يحذر من تكرارها كثيرًا"[24].
5. **الاستفال:** الراء ليست من حروف الاستعلاء، أي أن اللسان لا يرتفع بها إلى الحنك الأعلى رفعًا كاملاً. قال مكي بن أبي طالب: "الراء مستفلة، وتفخم في مواضع خاصة"[25].
6. **الانفتاح:** تعني عدم انطباق اللسان على الحنك، فيجري الصوت طبيعيًا.

إن فهم الخصائص الصوتية لحرف الراء، من حيث مخرجه وصفاته، يمثل الخطوة الأولى والأساسية في معالجة اللثغة المتعلّقة به؛ ذلك أن أي محاولة لتصحيح نطقه دون تصور دقيق لموضعه وصفته تُفضي إلى تثبيت الخطأ لا معالجته، فالراء حرف ذَلَقِيّ، يخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنيتين العلويتين، ويشترك في المخرج مع

---

[19]((ابن الجزري، محمد بن محمد، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة، ط1، 1345هـ/1926م، (1/200).

[20]((مكي بن أبي طالب القيسي، **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، تحقيق: أحمد فرحات، دار عمار، عمّان، ط1، 1417هـ/1996م، (ص: 121).

[21]((ابن الجزري، محمد بن محمد، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة، ط1، 1345هـ/1926م، (1/200).

[22]((السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد، **فتح الوصيد في شرح القصيد**، تحقيق: محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1423هـ/2002م، (1/160).

[23]((ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**: (1/202).

[24]((نفسه، (1/203).

[25]((مكي بن أبي طالب، **الرعاية لتجويد القراءة**: (ص: 129).

حرفي اللام والنون، غير أنه يتميز عنها بصفات مركبة، أبرزها: الجهر، والتوسط، والانحراف، والتكرير، والاستفال، والانفتاح.

وتكمن أهمية هذا التحديد في أن كثيرًا من حالات اللثغة في الراء تنشأ بسبب الخلط بينها وبين حروف قريبة في المخرج كـ(اللام والنون)، أو بعيدة لكنها تُستبدل بها نُطقيًا كـ(الغين والياء)، ومن هنا تظهر الحاجة إلى وعي دقيق بهذه الفروق الصوتية، لتوجيه المتدرب نحو الموضع السليم، وتمكينه من إدراك الخطأ وتصحيحه عمليًا، ومن ثم، فإن إتقان هذه المعرفة لا يعد فقط من قبيل الثقافة الصوتية، بل هو أساس العلاج النطقي الصحيح، وركيزة لكل مدرب أو معالج أو مربٍّ يسعى لتقويم نطق الراء عند الأطفال أو البالغين على السواء.

وفيما يأتي سأعرض رسومًا توضيحية لمخرج حرف الراء، بهدف تقديم أداة بصرية مرشِدة لكل من يعمل على تصحيح هذا الخلل النطقي، سواء كان ألثغًا، أو معالجًا، أو مدرّبًا، أو مربّيًا.

ففي الرسمين التوضيحيين الآتيين: مخرج الراء، وهو من طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة قريبًا من مخرج النون، وبيان للفجوة التي يمر منها جزء الصوت عند نطق الراء، والتي لولاها لانقفل المخرج تمامًا مما يؤدي إلى التكرير المنهي عنه[26].

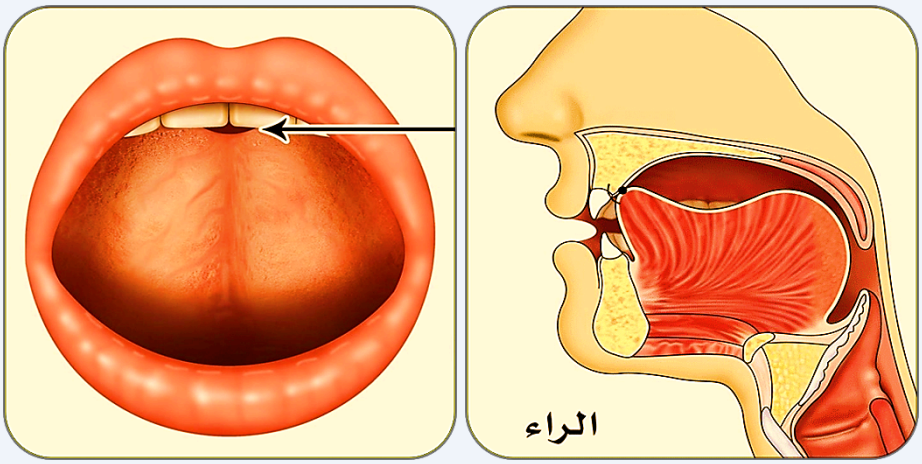

وفي الرسمين التوضيحيين الآتيين مقارنة بين الراء المفخمة والراء المرققة، حيث يصاحب الراء المفخمة تقعر لوسط اللسان وتضيق في الحلق، بخلاف المرققة.

[26](جميع الرسومات التوضيحية في البحث مستفادة من كتاب التجويد المصور، د. أيمن سويد.

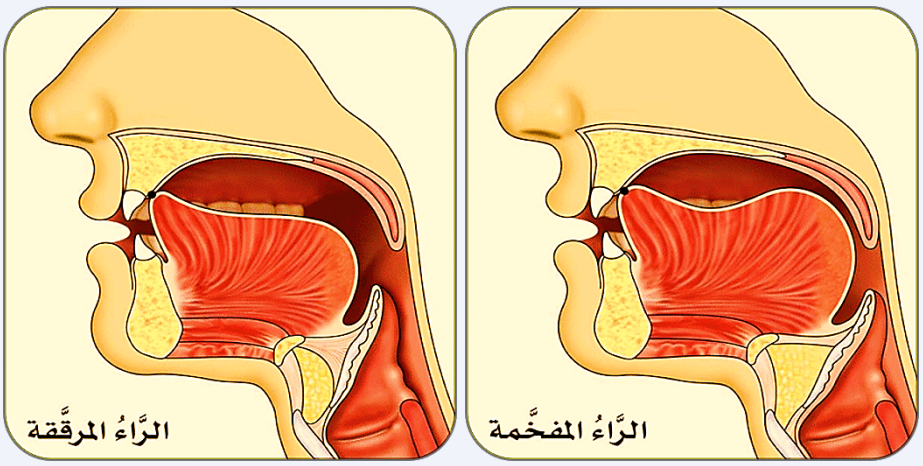

وفي الرسمين التوضيحيين الآتيين بيان للفرق بين مخرجي الراء والغين، حيث نجد أن مخرج الغين من منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي، بينما مخرج الراء من طرف اللسان، فالفرق بين المخرجين كبير جدًا.

حيث إن إدراك الفارق الدقيق بين مخرجي الغين والراء شرط أساسي لأي محاولة ناجحة لتصحيح لثغة الراء؛ لأن التدرب على الراء دون وعي بموقعها الحقيقي في الفم، وبالتمييز عن الغين تحديدًا، لا يزيد المتدرب إلا رسوخًا في الخطأ، ويمنعه من بلوغ النطق الصحيح مهما كثرت المحاولات. وتزداد أهمية هذا التمييز حين نعلم أن استبدال الراء بالغين هو من أكثر صور اللثغة شيوعًا، بل إن حرف الراء يُنطق كالغين الحلقيّة لدى الفرنسيين، مما يُشكّل نمطًا صوتيًّا يُرسّخ الخطأ لدى غير المتقنين."

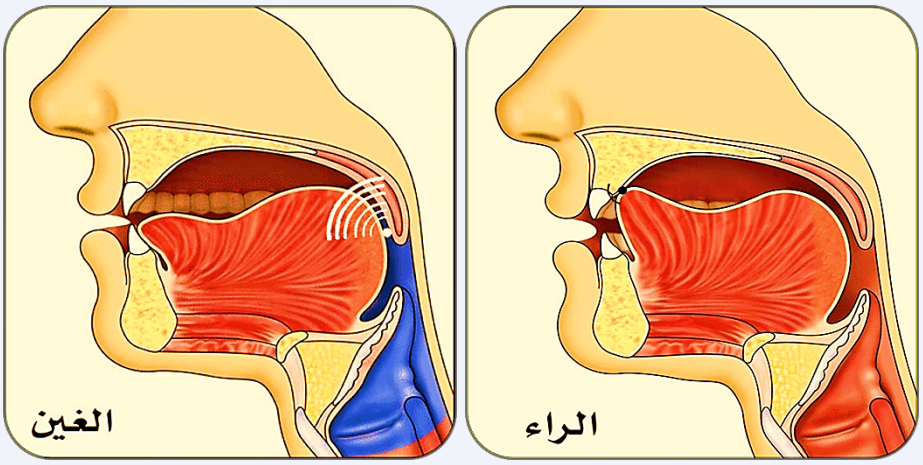

وفي الرسمين التوضيحيين الآتيين بيان لمخرجي حرف اللام والراء، حيث إنه حرف اللام يشترك مع الراء في المخرج ذاته، إلا أن اللام يخرج من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه، بينما الراء من طرف اللسان، وهو أدخل إلى ظهر اللسان، وتكمن أهمية إبراز مخرج اللام في إمكانية الاستعانة به في المراحل الأولى من تدريب الألثغ على مخرج الراء، نظرًا لقرب المخرجين، وذلك لترسيخ الفهم بأن الراء تخرج من طرف اللسان، لا من جذر اللسان كما قد يظن البعض.

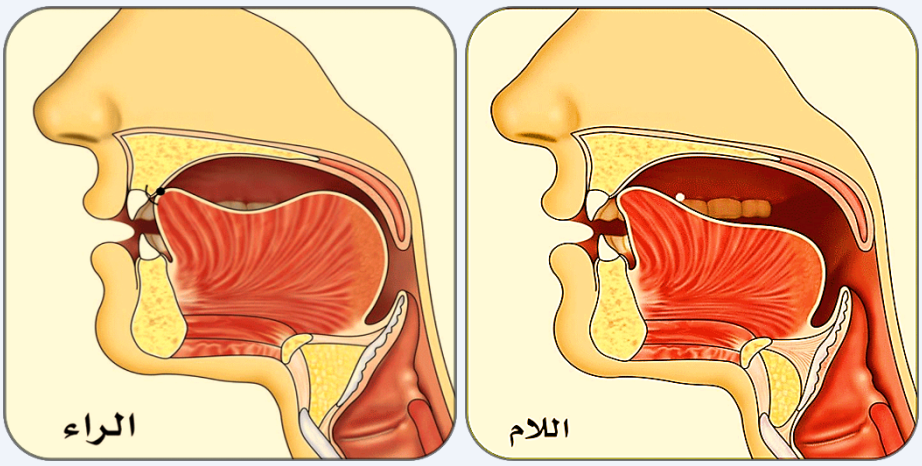

المطلب الثاني: خطوات تقويم مخرج حرف الراء.

تقويم مخرج حرف الراء يتطلب خطة دقيقة تبدأ بالتشخيص الدقيق للحالة، وتنتقل عبر مراحل تدريبية متدرجة، لتنتهي بالتمكن والرسوخ في النطق السليم، وفي هذا المطلب، نعرض أبرز الخطوات العملية والمنهجية في معالجة اللثغة في هذا الحرف، اعتمادًا على أسس صوتية ولسانية تمزج بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، مع الاستفادة من الحروف المتقاربة في المخرج، وتوظيف الأذكار التعبدية في مراحل التمرين، حتى يستقيم النطق، ويضبط المخرج، ويألف اللسان الصواب في غير تكلّف، وإليك بيانها:

1. **تشخيص سبب اللثغة بدقة:** الوقوف أولًا على سبب اللثغة: هل هي عيب خلقي عضوي، أم عادة مكتسبة بالتلقي؟ إذ إن أسلوب المعالجة يختلف باختلاف السبب، فإن كان السبب عضويًّا، لزم مراجعة الطبيب المختص لمعالجة الخلل العضوي إن أمكن، أما إن كانت اللثغة ناتجة عن عادة مكتسبة، فيمكن تصحيحها باتباع الخطوات التدريبية المبينة في الخطوات التالية.
2. **تعزيز الثقة بإمكانية التصحيح:** فمن أهم ما يُعين على تقويم اللثغة ترسيخ الثقة في النفس، وبثّ الطمأنينة في قلب المتعلم بأن اللثغة المكتسبة ليست قدرًا محتومًا، بل يمكن تجاوزها بالمثابرة والتدريب المستمر، فبين المصاب بها وبين النطق السليم مسافة يمكن قطعها برياضة اللسان، وعزيمة النفس، وصبرٍ لا يملّ، حتى يستقيم النطق ويأنس اللسان بالصواب.
3. **التصور الدقيق لمخرج حرف الراء:** حيث ينبغي للمتدرّب أن يكوّن تصورًا واضحًا ودقيقًا لمخرج حرف الراء وصفاته، وذلك بالوقوف على موضعه الصحيح في الفم، وتمييزه عن المواضع التي تُستبدل به عند وقوع اللثغة، وبخاصة مخرج حرف الغين، الذي يشيع الخلط بينه وبين الراء لدى من يعانون من اللثغة، فالإدراك الصحيح لمخرج الراء هو الأساس الذي تُبنى عليه مراحل التصحيح والتقويم.
4. **الاستعانة بحرف اللام للتدرّب:** يُستحسن أن يبدأ المتدرّب على نطق الراء بتدريبات على حرف اللام، نظرًا لقرب مخرجه من مخرج الراء، مما يهيّئ اللسان تدريجيًّا للوصول إلى الموضع الصحيح، كما ينبغي التنبه إلى الفروق الدقيقة في المخرج والصفات بين اللام والراء والنون، لئلا يقع الخلط بينها، وليتمكن المتدرب من التحكم في طرف اللسان وتحريكه بدقة نحو المخرج المنشود.

5. **التدرج في النطق حتى التمكّن:** فبعد التهيئة بحرف اللام، يبدأ المتدرّب بالانتقال التدريجي إلى نطق الراء، شيئًا فشيئًا، مع التركيز على ثبات المخرج وصحة الأداء، حتى يستقر النطق في موضعه الصحيح، وتغدو الراء جزءًا من الكلام الطبيعي، تصدر بسلاسة ومن غير تكلّف أو تردد.
6. **الالتزام بورد صوتي من أسماء الله الحسنى:** يُوصى المتدرّب بأن يلتزم وردًا صوتيًا يوميًا من أسماء الله الحسنى التي يرد فيها حرف الراء في مواقع متعددة: في أول الكلمة، ووسطها، وآخرها، لما في ذلك من تمرين عملي متكرر، يعزز ثبات النطق، ويُرسّخ المخرج الصحيح، كما أن لهذا الورد بعدًا تعبديًّا يضفي على التدريب روحًا إيمانية محفّزة، ومن الأسماء الحسنى المقترحة: **(يا رحمن – يا كريم – يا غفور)**.
7. **إتقان التمييز بين الراء المفخّمة والمرقّقة:** لا يكتمل تقويم مخرج الراء إلا بإتقان التمييز بين رائها المفخّمة ورائها المرقّقة، وذلك من خلال مواصلة التدريب على نطقها في سياقاتها القرآنية واللغوية المتنوعة، فبالتكرار الواعي، والملاحظة الدقيقة، ينضبط اللسان، ويستقر المخرج استقامة تامة، فينطق المتدرّب الراء على وجهها الصحيح في كل موضع من الكلام.

وهكذا فإنّ تقويم مخرج حرف الراء ليس أمرًا عفويًّا يتم بالمحاولة العشوائية أو التلقين المجرد، بل هو مسار تربوي لغوي، يتطلب وعيًا بالمشكلة، وفهمًا دقيقًا لطبيعة المخرج والصفة، مع التدرّج المنهجي في خطوات مدروسة تراعي الحالة الفردية لكل متدرّب.

قد تبيّن من خلال هذا العرض أن النجاح في معالجة اللثغة في حرف الراء مرهونٌ بجملة من العوامل، على رأسها: التشخيص السليم، والثقة في إمكانية التغيير، والتصور الواضح للمخرج، والتدرّب على ما يُقارب الحرف من مخارج وصفات، مع تسخير الأذكار التعبدية وسياقات الاستعمال اللغوي كوسائل داعمة في مسار التصحيح.

ولا شك أن هذه الخطوات، إذا أُخذ بها على وجهها، وصُبرت النفوس عليها، أثمرت -بإذن الله تعالى- استقامة في النطق، وسلامة في الأداء، وتخلّصًا من اللثغة بإذن الله تعالى.

المطلب الثالث: خطة علاجية مقترحة (الإطار العام للبرنامج التدريبي على تصحيح لثغة الراء)

نظرًا لما تتطلبه معالجة اللثغة في حرف الراء من تدريب منظم، ومتابعة مستمرة، فإن الحاجة تبرز إلى خطة علاجية متكاملة تجمع بين التمرين العملي، والتقويم المرحلي، والدعم النفسي التحفيزي. ولتحقيق هذه الغاية، تم إعداد برنامج تدريبي مقترح يقوم على منهجية متدرجة، تراعي الجوانب النفسية، والصوتية، والمهارية لدى المتدرّب، من خلال مراحل متتابعة تبدأ بالتهيئة النفسية، وتمرّ بضبط مخرج الحرف، وتنتهي بالتثبيت والتقييم. وقد تضمن البرنامج أنشطة تفاعلية وأدوات تعليمية متنوعة، تهدف جميعها إلى ترسيخ النطق الصحيح لحرف الراء واستقراره في الاستعمال اللغوي الطبيعي. وفيما يأتي إطار عام لهذا البرنامج التدريبي المقترح لتصحيح لثغة الراء:

المحور الرئيس	المحاور التفصيلية	الهدف	نوع الهدف	الأسلوب	الأداة	النشاط	المؤشر	الزمن
1. التهيئة	**بناء الثقة بالنفس عند المتدرب**	أن يكتسب المتدرّب الثقة بنفسه، ويؤمن بقدرته على تجاوز اللثغة عبر الممارسة المنتظمة والتغذية الراجعة الإيجابية	وجداني	تشجيعي تحفيزي	عرض مرئي فيديو لأشخاص	حوار مفتوح حول أهمية النطق السليم، ومشاركة نماذج ناجحة	مستوى الثقة (مقياس 1-5)، تجاوب المتدرّب في الحوار	20 د

ة ال ن ف س ية			تعالجوا من اللثغة					
	إزالة الخجل من التكرار والمحاولة	أن يتجاوز المتدرّب مشاعر الخجل أو الإحباط، ويُقبل على التدريبات بثقة واستعداد نفسي إيجابي	وجدان ي	لعب الأدوار	مرآة	النطق بكلمات تتضمن حرف الراء في مواضعه المختلفة أمام المرآة	مدى الجرأة في المحاولة، انخفاض مؤشرات الخجل أثناء التدريب	15 د
2. ال ته يئ ة ال ص و تي ة	**تدريب عضلات اللسان والفك**	أن يُنمّي المتدرّب تحكّمه في عضلات اللسان والفك، بتمارين موضعية تهيّئه للنطق السليم لحرف الراء	مهار ي	تمارين حركية موضع ية	صور توضيحية – فيديو لتمارين اللسان	أداء تمارين (رفع اللسان لسقف الحلق – فرد طرف اللسان – النفخ الجانبي)	الالتزام اليومي، مرونة العضلة، استجابة اللسان	10 دقائق يوميًا
	التحكم بالتنفس أثناء النطق	أن يكتسب المتدرّب مهارة التحكم في التنفس أثناء النطق، بما يعينه على إخراج الصوت بثبات وانتظام، دون توتر أو انحباس	مهار ي	تمارين تنفس	كرة تنفس – ساعة توقيت	تدريب تنفسي (4-4-8) مصاحب لنطق الراء أو اللام والنون، باستخدام أدوات مساعدة	ثبات النفس، انتظام إخراج الصوت، ضبط مدة الشهيق والزفير	10 دقائق
3. ض بط م خ ر ج ال را ء	**تمييز مخرج الراء عن الحروف القريبة**	أن يُحدد المتدرّب بدقة مخرج الراء، ويميزه عن الغين واللام والياء لتصحيح نطقه	معرف ي	شرح نظري تطبيقي	مجسم لفم وحنك – صور توضيحية للمخرج	شرح مخرج الراء باستخدام مجسم الفم، مع مقارنة مع مخارج الغين، وبين الفروق الصوتية والوصفية الدقيقة لمخرج الراء والغين	دقة التحديد، الإجابة على الأسئلة، تطبيق المقارنة	15 د
	التمييز بين الراء واللام والنون من حيث المخرج	أن يُحسن المتدرّب التمييز بين مخرج الراء ومخرجي اللام والنون، من حيث الموضع والصفات الصوتية، بما يجنّبه الخلط بينها أثناء النطق، ويُعينه على استثمار قرب مخرجي اللام والنون من الراء تمهيدًا لإتقان نطقها الصحيح	معرف ي – مهار ي	مقارنة صوتية تطبيقية	بطاقات (راء – لام – نون) – فيديو توضيحي	نطق كلمات فيها: (مرور – ملول - منون)، مع بيان الفروق الدقيقة في اللسان والمخرج	دقة النطق، صحة المخرج، تمييز الحروف المتقاربة	20 د
	تقوية موضع الراء في اللسان	أن يُنمّي المتدرّب القدرة على توجيه طرف اللسان إلى موضع الراء بدقة، من خلال تدريبات موضعية تُقوّي التحكم بعضلات النطق المرتبطة به	مهار ي	تدريب موضع ي	مرآة – عصا خافض اللسان الخشبي	تمرين موضعي باستخدام خافض اللسان لتحديد موقع الراء بدقة	دقة تحديد الموضع، القدرة على التكرار بتركيز	10 دقائق
4. ال تد ر ج في نط ق الر اء	**التدريب على الراء في أول الكلمة**	أن يُتقن المتدرّب نطق حرف الراء في أوّل الكلمة	مهار ي	تكرار لفظي	بطاقات مطبوعة تتضمن الكلمات الآتية: (رحمن – رحيم - رؤوف)	نطق الكلمات مع التركيز على المخرج الصحيح للراء، مع تسجيل صوتي لتقييم ذاتي ومتابعة التقدّم	عدد المحاولات الصحيحة / 3 كلمات، وضوح الصوت، ثبات المخرج، تطابق التسجيل مع النموذج	15 د
	التدريب على الراء في وسط الكلمة	أن يُتقن المتدرّب نطق حرف الراء في وسط الكلمة	مهار ي	تكرار لفظي	بطاقات مطبوعة تتضمن الكلمات الآتية:	نطق الكلمات مع التركيز على المخرج الصحيح للراء، مع تسجيل	استمرارية الصوت في منتصف الكلمة، وضوح الراء، استقرار المخرج، انخفاض الأخطاء بنسبة ≤ 50%	15 د

			(الوارث – الكريم - المريد)				صوتي لتقييم ذاتي ومتابعة التقدّم	
	التدريب على الراء في آخر الكلمة	أن يُتقن المتدرّب نطق حرف الراء في آخر الكلمة	مهاري	تكرار لفظي – إيقاع	بطاقات مطبوعة تتضمن الكلمات الآتية: (القدير– الكبير- المنير)	نطق الكلمات مع التركيز على المخرج الصحيح للراء، مع تسجيل صوتي لتقييم ذاتي ومتابعة التقدّم	وضوح ختام الصوت، غياب التكرير الزائد، تحقيق التوازن بين الإيقاع وصفاء الصوت	15 د
5. رفع المستوى	**التدريب على الكلمات ذات الراء المكررة أو المشددة**	أن يُتقن المتدرّب نطق الراء المكررة والمشددة بثبات ووضوح، مع ضبط حركة اللسان وتجنّب التكرار الزائد	مهاري	تدريبات صوتية	بطاقات مطبوعة تتضمن الكلمات الآتية: (الرحمن – الرحيم – الرزاق) (مرمر – قرار ...)	تكرار الكلمات بتدرج صوتي – نطق جماعي وفردي	وضوح النطق في الكلمات المتكررة، غياب التكرار الزائد، ضبط التشديد، نسبة نجاح 80% في إعادة النطق الجماعي	20 د
	إدخال الراء في جمل محكية يومية، أو ورد صوتي يومي تعبدي	أن يُوظّف المتدرّب حرف الراء في جمل محكية من الحياة اليومية، بطلاقة وثقة، بما يعزّز اندماجه اللغوي ويثبت النطق السليم في السياقات الواقعية	مهاري – وجداني	تدريب صوتي	ورد من أسماء الله الحسنى الآتية: (يا رحمن – يا كريم – يا غفور)	يلتزم المتدرّب يوميًا بترديد ورد صوتي من أسماء الله الحسنى أو جمل يومية، مع تسجيل الأداء ومراجعته	طلاقة النطق، استمرارية التدريب اليومي، مطابقة مخرج الراء في السياق الطبيعي، تسجيل يومي لمدة 7 أيام متتالية	20 د
6. التقييم المرحلي والمتابعة	**التقييم المرحلي لأداء المتدرب**	أن يُقيّم المتدرّب أداءه النطقي بشكل مرحلي، لرصد التقدّم وتحديد مواطن التحسين	معرفي – مهاري	اختبار نطقي	تسجيل صوتي قبل وبعد – استمارة ملاحظة	قراءة فقرة غنية بالراء – تسجيل وتقييم الأداء نص مقترح: (أمر أمير الأمراء وزير الوزراء؛ بحفر بئر في الصحراء، ليشرب منه الشارد والوارد)	مقارنة الأداء بين التسجيل الأول والأخير، عدد الأخطاء الصوتية، نسبة التقدّم في وضوح النطق (مقارنة كمية/كيفية)	أسبوعي
	تغذية راجعة وتحفيز للتقدم	أن يتلقّى المتدرّب تغذية راجعة بنّاءة تُعزّز تقدّمه، وتُحفّزه على الاستمرار في التدريب بثقة وحماس نحو إتقان النطق السليم	وجداني	جلسة دعم	مقطع تحفيزي – شهادة رمزية	جلسة تحفيزية جماعية لعرض التقدّم وتكريم الجهود	تفاعل المتدرّب مع التغذية، تحسّن المزاج التدريبي، الانتظام في الجلسات بعد التحفيز، رصد زيادة الدافعية من خلال الملاحظة	10 دقائق

إن هذه الخطة العلاجية المقترحة ليست وصفةً عامة لجميع الحالات، بل هي إطار مرن يمكن تعديله وتكييفه بحسب احتياجات المتدرّب ودرجة اللثغة التي يعاني منها، وهي تستند إلى توازن دقيق بين التمرين المهاري، والتوجيه

المعرفي، والدعم الوجداني، والنجاح في تطبيق هذا البرنامج مرهون بمدى الالتزام والمتابعة، مع مراعاة الفروق الفردية، والاستعانة بالله أولًا وآخرًا، فهو الذي علّم الإنسان ما لم يعلم.

الخاتمة:

بعد هذا التتبع الصوتي والتحليلي الدقيق لظاهرة لثغة الراء، من حيث تعريفها، وأسبابها، وأشكالها، وسبل علاجها، اتّضح أن هذا الاضطراب اللفظي لا يُعدّ قدرًا لا يُرد، بل هو خلل نطقي يمكن تجاوزه، وعيب لغوي قابل للتقويم، متى ما توفّرت له الرؤية العلمية، والمنهج التربوي، والدافعية النفسية، وقد بيّن البحث أن حرف الراء يتميّز ببنية صوتية معقّدة، تتداخل فيها الصفات والمخارج، مما يفسّر سبب شيوع لثغته، وصعوبة اكتسابه لدى بعض الأطفال، إلا أن إدراك هذه الخصائص وتوظيفها في خطة علاجية مدروسة يفتح الباب واسعًا أمام النجاح في المعالجة، فاللثغة ليست عجزًا في ذاتها، بل تصبح كذلك إذا استسلم لها صاحبها أو قصر في معالجتها من يتولى تربيته أو تعليمه، ومن هنا، فإن هذا البحث لا يهدف فقط إلى فهم الظاهرة، بل إلى إعادة الثقة بقدرة الفرد على تجاوزها، وتحفيز الأسر والمربين على اتخاذ موقف فاعل وإيجابي تجاهها، مستندين إلى أسس علم الصوت، وتجارب الواقع، وأمل لا يخيب بالله تعالى.

وقد خلص البحث إلى النتائج الآتية:

1. أن لثغة الراء ليست اضطرابًا لغويًا بسيطًا، بل هي ظاهرة صوتية متعددة الجوانب، تتداخل فيها الأسباب العضوية، والوظيفية، والنفسية، والتنموية، مما يستلزم تشخيصًا دقيقًا متكاملًا للحالة قبل البدء بالعلاج.
2. أن حرف الراء من الحروف الذلقية المركبة، ذات الصفات المعقّدة (الجهر، التوسط، التكرير، الانحراف...)، الأمر الذي يجعل نطقه من أصعب المهارات الصوتية المكتسبة، ويبرر تأخر الأطفال في إتقانه.
3. أن أبرز أشكال لثغة الراء تتجلى في تحويلها إلى أصوات أخرى كالغين، واللام، والذال، والظاء، والواو، والياء، أو في اختلال أدائها دون استبدال حرف، مما يدل على أن مظاهر اللثغة ليست نمطًا واحدًا بل طيفٌ من التحولات والانحرافات النطقية.
4. أن اللثغة غالبًا ما تكون مكتسبة لا خَلقية، وتنتج عن التقليد أو الاعتياد الخاطئ، وهو ما تشير إليه النصوص اللغوية القديمة، والتجارب التربوية الحديثة، مما يعزز إمكانية تجاوزها بالتدريب والمران.
5. أن التصور الدقيق لمخرج الراء وصفاته شرط أساس لنجاح أي معالجة نطقية، وأن أي تصحيح لا يُبنى على فهم علمي للمخرج والصفة يزيد الخلل رسوخًا بدلاً من معالجته.
6. أن البرنامج العلاجي الفعّال يجب أن يراعي الجوانب النفسية والتربوية إلى جانب التمرين الصوتي، إذ لا يكفي تصويب اللسان دون دعم نفسي يعزز الثقة، ولا يكفي التكرار دون وعي إدراكي بمكان الحرف وكيفية خروجه.
7. أن العلاج الفعّال للثغة في حرف الراء يقوم على توظيف الحروف القريبة في المخرج، كحرفي اللام والنون، لتهيئة اللسان تدريجيًّا للنطق الصحيح، كما يعزَّز بأبعاد وجدانية وروحية من خلال دمج الراء في الأذكار التعبدية اليومية، مما يضفي على التدريب طابعًا إيمانيًّا محفّزًا، ويمنحه قيمة تتجاوز التصحيح الصوتي المجرد.

8. أن الخطة التدريبية المقترحة في هذا البحث تُشكّل نموذجًا عمليًا متكاملًا يجمع بين التدرّج الصوتي، والتقييم المرحلي، والدعم الوجداني، ويمكن تكييفها بحسب مستوى المتدرّب وحالة اللثغة.

وانطلاقًا من ذلك فإن الباحث يوصي بجملة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز الوعي باللثغة، وتطوير برامج علاجها، وتحقيق أكبر فاعلية في الوقاية منها والتغلب عليها، ومن أهمها:

أولًا: ضرورة رصد حالات اللثغة في سنّ مبكرة، والتنبه لها من أولى مراحل النطق، وعدم التساهل أو التأجيل في معالجتها، فإن التدخل المبكر هو مفتاح النجاح، وكل تأخير يزيد صعوبة التصحيح ويُرسّخ الاعوجاج.

ثانيًا: العناية بتأهيل المعلّمين والمربّين والمتخصصين في تحفيظ القرآن الكريم بأسس علم الأصوات، وتمكينهم من معرفة مخارج الحروف وصفاتها، حتى لا يكون تعليم النطق قائمًا على التلقين فقط، بل على الفهم الصوتي والإدراك النطقي.

ثالثًا: دعوة المراكز التربوية والعيادات اللغوية إلى اعتماد برامج تدريبية متخصصة في معالجة لثغة الراء، تكون مبنية على التدرّج العلمي والتطبيق العملي، وتُدمج فيها الوسائل البصرية والمجسّمة، من أجل ترسيخ تصور المتدرّب لمخرج الحرف وصفاته.

رابعًا: تشجيع الباحثين والمتخصصين في التربية وعلوم التخاطب على إعداد دراسات ميدانية تطبيقية تُقوّم أثر البرامج العلاجية على فئات عمرية مختلفة، وتسهم في تطوير استراتيجيات التدخل اللغوي داخل البيئة التربوية.

خامسًا: توجيه أصحاب اللثغة أنفسهم إلى التمسك بالأمل والثقة في النفس، وعدم الاستسلام للعادة الصوتية أو الانطباعات الاجتماعية، فإن الإرادة المصحوبة بالمنهجية تؤتي ثمارها، وإن رياضة اللسان تُثمر كما تُثمر رياضة الأبدان.